

**أولاً: التجارة الخارجية البرتغالية في 2009****أ) التجارة الخارجية البرتغالية على المستوى العالمي:**

نلاحظ في الجدول رقم 1 أن الميزان التجاري البرتغالي، يشير إلى أن حجم الصادرات منخفض بالمقارنة مع حجم الواردات حيث تبلغ نسبة الصادرات 38,30% بينما تبلغ نسبة الواردات 61,70%، الأمر الذي يؤدي إلى عجز في الميزان التجاري حيث تصل نسبة التغطية إلى 62,08%.

أما فيما يخص توزيع التجارة الخارجية للبرتغال على المستوى العالمي، نلاحظ أن حجم الصادرات والواردات مع دول الاتحاد الأوروبي مرتفع جدا بالمقارنة مع الحجم الكلي للصادرات و الواردات البرتغالية حيث تشكل نسبة الصادرات إلى دول الاتحاد الأوروبي 74,86% من الحجم الكلي للصادرات البرتغالية وتشكل نسبة الواردات من دول الاتحاد الأوروبي 78,03% من الحجم الكلي للواردات البرتغالية، نستنتج منه أن التجارة الخارجية البرتغالية تعتمد بشكل أساسي على الاتحاد الأوروبي.

و بشكل تفصيلي، إن قيمة الصادرات البرتغالية إلى دول الاتحاد الأوروبي منخفضة جدا بالمقارنة مع قيمة الواردات البرتغالية من دول الإتحاد الأوروبي حيث تبلغ نسبة الصادرات 37,33% بينما تبلغ نسبة الواردات 62,67% مما يؤدي إلى عجز في الميزان التجاري بين البرتغال و الإتحاد الأوروبي حيث تصل نسبة التغطية إلى 59,56%.

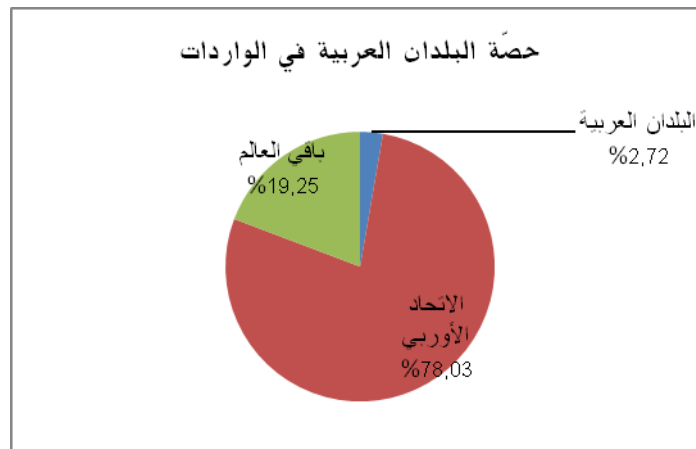
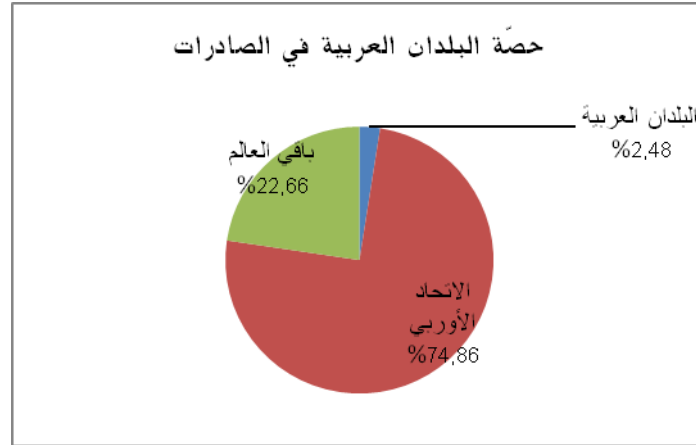
بالنسبة إلى حصة التجارة الخارجية البرتغالية مع البلدان العربية، تبلغ نسبة الصادرات إلى البلدان العربية 2,48% من الحجم الكلي للصادرات البرتغالية بينما تبلغ نسبة الواردات من البلدان العربية 2,72% من الحجم الكلي للواردات البرتغالية.

و تتميز كذلك قيمة الصادرات البرتغالية المتوجهة إلى البلدان العربية بكونها منخفضة جدا بالمقارنة مع الواردات البرتغالية القادمة من البلدان العربية حيث تبلغ نسبة الصادرات 36,15% بينما تبلغ نسبة الواردات 63,85%، الأمر الذي يؤدي إلى عجز في الميزان التجاري بين البرتغال و البلدان العربية حيث تصل نسبة التغطية إلى 56,61%.

جدول رقم 1

الميزان التجاري للبرتغال على المستوى العالمي لعام 2009				
الموقع الجغرافي	الصادرات (€)	الواردات (€)	العجز (€)	نسبة التغطية (%)
البلدان العربية	770.916.887	1.361.891.339	590.974.452	56,61
الاتحاد الأوروبي	23.271.820.870	39.073.083.253	15.801.262.383	59,56
العالم	31.085.462.361	50.074.321.721	18.988.859.360	62,08

المصدر: المعهد الوطني للإحصائيات، البرتغال



ب) التجارة الخارجية البرتغالية مع البلدان العربية:

نلاحظ من خلال توزيع التجارة الخارجية البرتغالية بين البلدان العربية في الجدول رقم 2، أن غالبية الصادرات كانت متوجهة إلى المغرب، الجزائر، تونس، الإمارات العربية المتحدة، العربية السعودية بنسبة 26,39%، 24,07%، 14,42%، 7,35%، 7% على التسلسل، حيث يحتل المغرب المرتبة الأولى من الحجم الكلي للمصادرات البرتغالية إلى البلدان العربية.

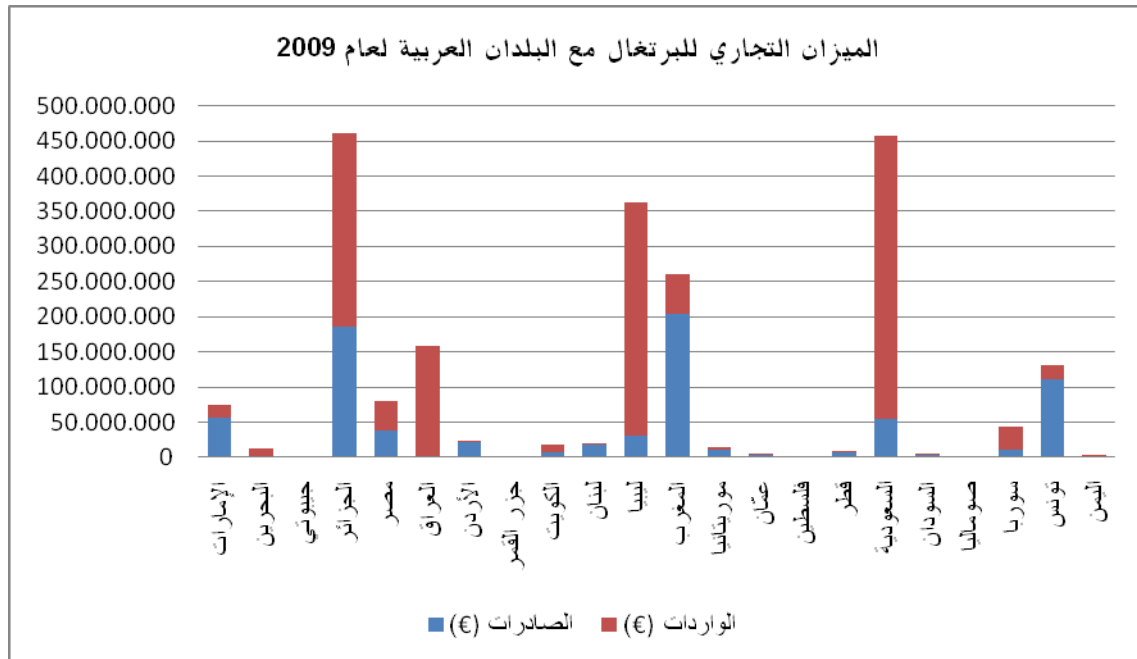
أما من ناحية الواردات، فكانت غالبيتها قادمة من السعودية، ليبيا، الجزائر، العراق، المغرب بنسبة 29,56%، 24,39%، 20,19%، 11,60%، 4,22% على التسلسل، حيث تحتل السعودية المرتبة الأولى من الحجم الكلي للواردات البرتغالية من البلدان العربية.

من جهة أخرى، يمكننا القول أن كل من الجزائر، السعودية، ليبيا، المغرب، العراق، تونس تتميز بحجم تبادلاتها التجارية المرتفعة مع البرتغال بنسبة 21,59%، 21,41%، 17,01%، 12,24%، 7,44%، 6,11% على التسلسل، حيث تحتل الجزائر المرتبة الأولى من إجمالي الحجم الكلي للمصادرات و الواردات البرتغالية مع البلدان العربية.

أما بالنسبة للتبادلات الخارجية مع جيبوتي، جزر القمر، فلسطين و الصومال فتكاد تكون معدومة إذا ما قورنت مع غيرها من الدول العربية.

جدول رقم 2

الميزان التجاري للبرتغال مع البلدان العربية لعام 2009				
الموقع الجغرافي	الصادرات (€)	الواردات (€)	الرصيد (€)	نسبة التغطية (€)
الإمارات	56.667.087	17.671.028	38.996.059+	-
البحرين	2.465.287	10.881.106	8.415.819-	22,66
جيبوتي	803.738	0	803.738+	-
الجزائر	185.605.441	274.938.416	89.332.975-	67,51
مصر	37.902.303	42.412.799	4.510.496-	89,37
العراق	712.809	158.019.721	157.306.912-	0,45
الأردن	22.251.649	354.863	21.896.786+	-
جزر القمر	9.030	433	8.597+	-
الكويت	7.988.483	9.533.095	1.544.612-	83,80
لبنان	18.270.717	311.022	17.959.695+	-
ليبيا	30.651.709	332.211.779	301.560.070-	9,23
المغرب	203.451.221	57.571.826	145.879.395+	-
موريتانيا	11.297.379	2.289.734	9.007.645+	-
عمان	3.948.419	1.144.551	2.803.868+	-
فلسطين	0	5.998	5.998-	0
قطر	7.224.806	560.616	6.664.190+	-
السعودية	53.947.801	402.591.930	348.644.129-	13,40
السودان	3.828.813	473.953	3.354.860+	-
الصومال	32.362	0	32.362+	-
سوريا	11.747.006	31.608.577	19.861.571-	37,16
تونس	111.171.470	19.057.089	92.114.381+	-
اليمن	939.357	252.803	686.554+	-
البلدان العربية (المجموع)	770.916.887	1.361.891.339	590.974.452-	56,61



ثانياً: تطورات التجارة الخارجية البرتغالية من 2005 إلى 2009

أ) التجارة الخارجية البرتغالية على المستوى العالمي:

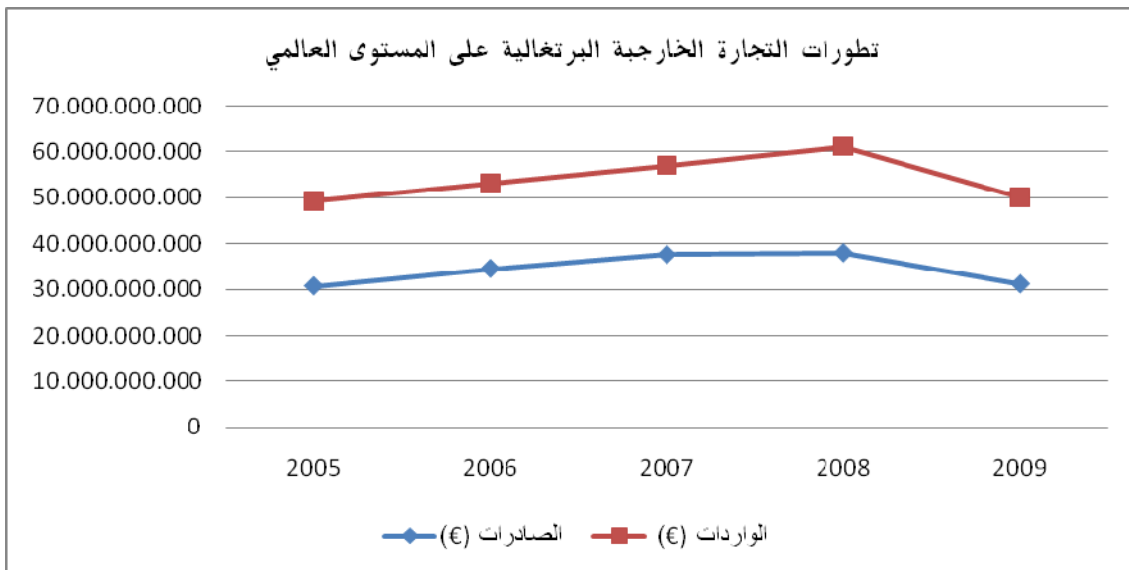
شهدت الصادرات و الواردات البرتغالية نمو مستمر خلال الفترة بين 2005 و 2008 بنسبة نمو بلغت 22,42% بالنسبة للصادرات و 22,64% بالنسبة للواردات، أما في عام 2009، فقد سجلت الصادرات والواردات البرتغالية انخفاض معتبر حيث بلغت نسبة الانخفاض 18,09% بالنسبة للصادرات و 18,15% بالنسبة للواردات، و انعكس هذا الانخفاض على معدل النمو للفترة بين 2005 و 2009 حيث بلغت نسبة النمو 1,37% بالنسبة للصادرات و 1,82% بالنسبة للواردات.

فيما يخص تطورات العجز التجاري، فسجل انخفاض ملحوظ في 2009 بنسبة 18,24% بينما كان في ارتفاع مستمر من 2005 إلى 2008، و انعكس هذا الانخفاض على إجمالي معدل النمو للفترة بين 2005 و 2009 حيث بلغت نسبة النمو 2,56% (كما مبين في الجدول رقم 3).

جدول رقم 3

تطورات التجارة الخارجية البرتغالية على المستوى العالمي						
العجز		الواردات		الصادرات		
(%)	(€)	(%)	(€)	(%)	(€)	
-	18.514.353.241	-	49.179.110.348	-	30.664.757.107	2005
0,40+	18.589.257.966	7,97+	53.100.312.305	12,54+	34.511.054.339	2006
4,72+	19.466.866.948	7,45+	57.055.624.745	8,92+	37.588.757.797	2007
19,31+	23.225.072.901	7,22+	61.174.478.252	0,96+	37.949.405.351	2008
18,24-	18.988.859.360	18,15-	50.074.321.721	18,09-	31.085.462.361	2009
2,56+		1,82+		1,37+		إجمالي نسبة التغيير (%)

المصدر: المعهد الوطني للإحصائيات، البرتغال



ب) التجارة الخارجية البرتغالية مع البلدان العربية:

حققت الصادرات البرتغالية المتوجهة إلى البلدان العربية نمو كبير من 2005 إلى 2009 بنسبة بلغت 56,42%، ذلك نتيجة للتطور الكبير للصادرات في 2008 بنسبة نمو بلغت 44,61%، مع العلم أن هذا النمو سجل تراجع طفيف في 2009 بنسبة 3,42%.

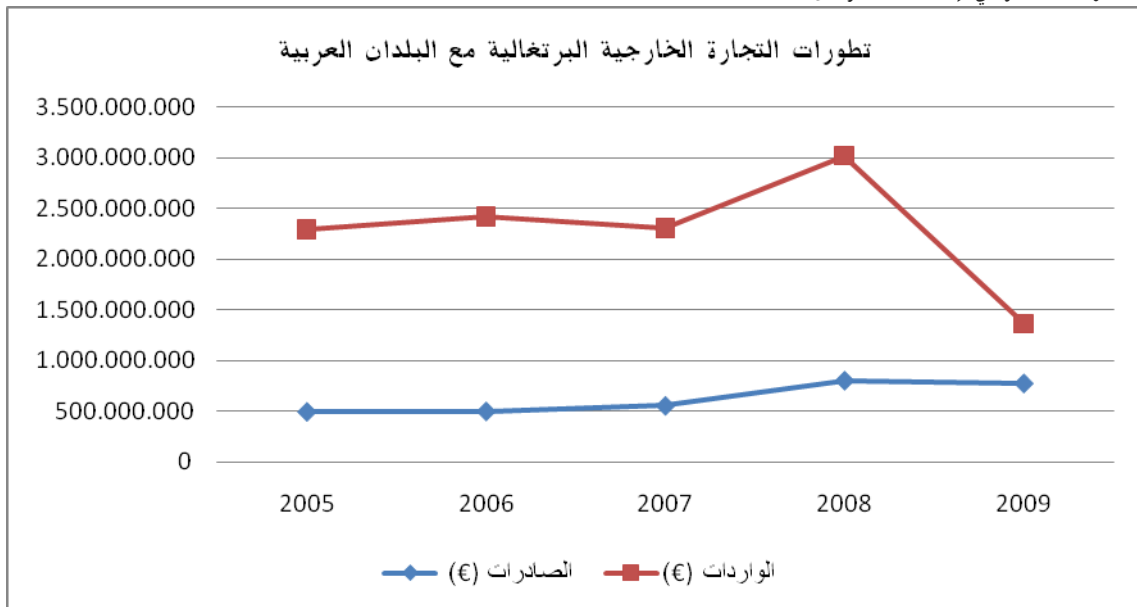
أما من ناحية الواردات، فقد سجلت انخفاض كبير في 2009 بنسبة بلغت 54,90%، بينما سجلت ارتفاع معتبر في 2008 بنسبة 31,10%، الأمر الذي نتج عنه انخفاض إجمالي للفترة بين 2005 و 2009 بنسبة بلغت 40,54%.

نتيجة للزيادة في حجم الصادرات و الانخفاض في حجم الواردات، سجل العجز التجاري انخفاض كبير خلال هذه الفترة بنسبة 67,12% وخاصة في 2009 بنسبة 73,40% و هي نتائج مشجعة و إيجابية (كما مبين في الجدول رقم 4).

جدول رقم 4

تطورات التجارة الخارجية البرتغالية مع البلدان العربية						
العجز		الواردات		الصادرات		
(%)	(€)	(%)	(€)	(%)	(€)	
-	1.797.536.220	-	2.290.370.296	-	492.834.076	2005
7,03+	1.923.892.763	5,72+	2.421.306.176	0,93+	497.413.413	2006
8,97-	1.751.370.806	4,87-	2.303.368.118	10,97+	551.997.312	2007
26,84+	2.221.448.509	31,10+	3.019.689.066	44,61+	798.240.557	2008
73,40-	590.974.452	54,90-	1.361.891.339	3,42-	770.916.887	2009
67,12-		40,54-		56,42+		إجمالي نسبة التغيير (%)

المصدر: المعهد الوطني للإحصائيات، البرتغال



ثالثاً: توزيع التجارة الخارجية البرتغالية بين السلع لعام 2009

(أ) التجارة الخارجية البرتغالية على المستوى العالمي:

تشير البيانات الصادرة عن المعهد الوطني للإحصائيات للبرتغال أن الأجهزة الكهربائية، معدات النقل، المنسوجات و تصنيعها تمثل السلع الرئيسية المصدرة من طرف البرتغال على المستوى العالمي بنسبة 15,30%، 11,68%، 9,95% على التوالي. و بالمقابل نلاحظ أن الأجهزة الكهربائية و معدات النقل تمثل أيضا السلع الرئيسية من ناحية الواردات البرتغالية على المستوى العالمي بالإضافة إلى المنتجات المعدنية و بنسبة 17,20%، 11,67%، 13,14% على التوالي.

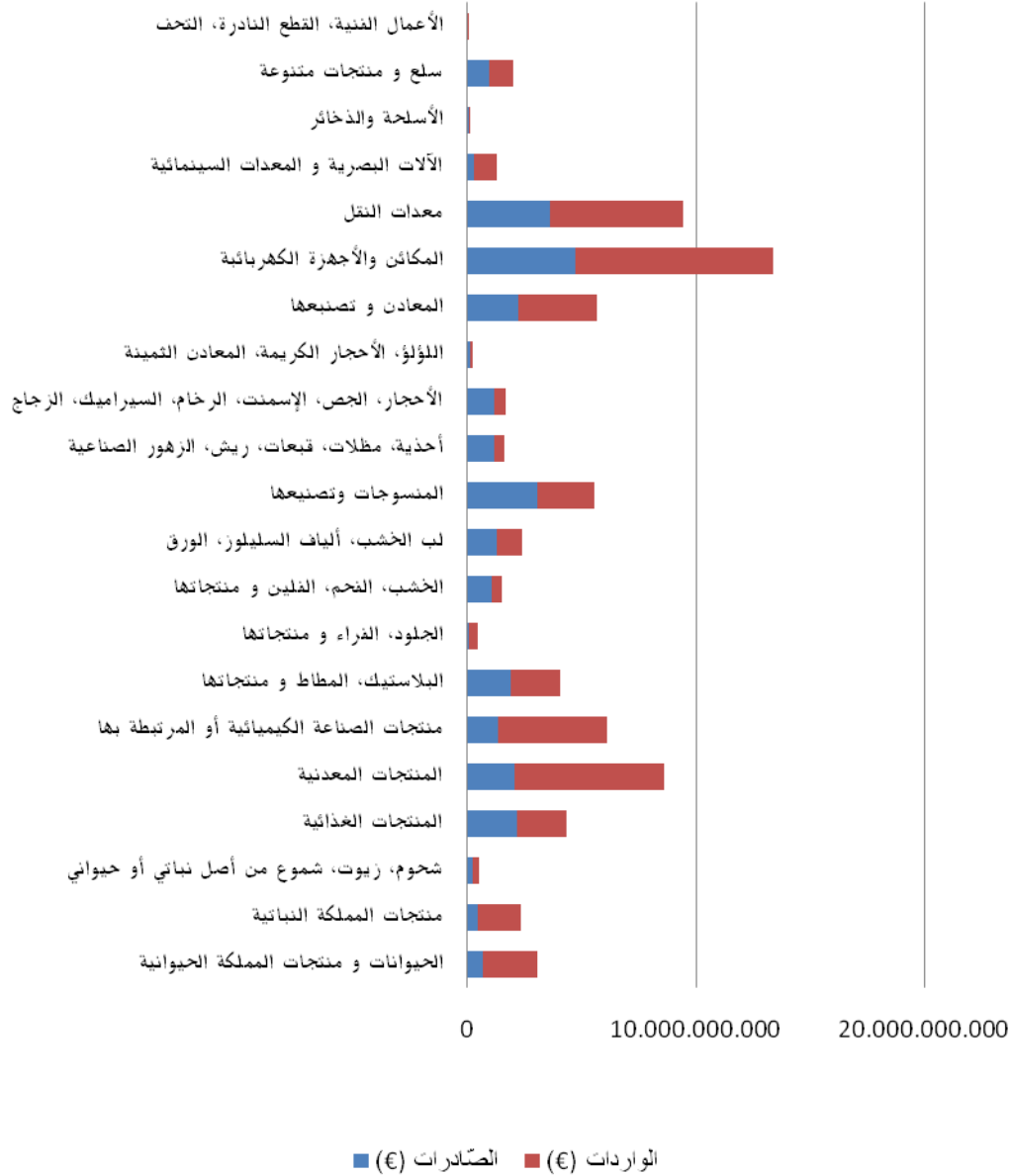
بصفة عامة، إن أهم السلع المصدرة من طرف البرتغال هي: المنتجات الغذائية، المنتجات المعدنية، المعادن و تصنيعها حيث أن مجموع قيمتها يمثل 20,79% من إجمالي الصادرات. أما من ناحية الواردات، فمن أهمها: منتجات الصناعة الكيميائية، اللؤلؤ، الأحجار الكريمة، المعادن الثمينة، المنسوجات و تصنيعها حيث أن مجموع قيمتها يمثل: 21,40% من إجمالي الواردات (كما مبين في الجدول رقم 5).

جدول رقم 5

توزيع التجارة الخارجية البرتغالية بين السلع على المستوى العالمي لعام 2009		
الواردات (€)	الصادرات (€)	نوع السلع
2.348.002.380	698.870.575	الحيوانات و منتجات المملكة الحيوانية
1.872.736.333	487.944.337	منتجات المملكة النباتية
302.531.122	228.107.747	شحوم، زيوت، شموع من أصل نباتي أو حيواني
2.165.963.409	2.178.898.918	المنتجات الغذائية
6.578.307.831	2.059.251.671	المنتجات المعدنية
4.786.450.488	1.358.717.995	منتجات الصناعة الكيميائية أو المرتبطة بها
2.146.830.350	1.894.670.286	البلاستيك و المطاط و منتجاتها
387.431.437	71.314.066	الجلود و الفراء و منتجاتها
460.429.467	1.068.652.725	الخشب، الفحم، الفلين و منتجاتها
1.108.410.891	1.305.757.440	لب الخشب، ألياف السليلوز، الورق
2.492.930.203	3.092.346.806	المنسوجات و تصنيعها
445.510.137	1.176.693.600	أحذية، مظلات، قبعات، ريش، الزهور الصناعية
527.497.896	1.174.968.163	الأحجار، الجص، الإسمنت، الرخام، السيراميك، الزجاج
111.110.905	128.040.619	اللؤلؤ، الأحجار الكريمة، المعادن الثمينة
3.438.834.451	2.225.937.973	المعادن و تصنيعها
8.616.123.539	4.753.875.683	المكائن والأجهزة الكهربائية
5.846.405.960	3.620.675.708	معدات النقل
981.522.910	311.679.663	الآلات البصرية و المعدات السينمائية
69.424.007	58.059.150	الأسلحة و الذخائر
1.048.908.690	960.543.861	سلع و منتجات متنوعة
9.830.970	22.415.528	الأعمال الفنية، القطع النادرة، التحف
50.074.321.721	31.085.462.361	الحجم الكلي (سلع و خدمات)

المصدر: المعهد الوطني للإحصائيات، البرتغال

توزيع التجارة الخارجية البرتغالية بين السلع على المستوى العالمي لعام 2009



ب) التجارة الخارجية البرتغالية مع البلدان العربية:

تشير الأرقام بشكل واضح كما مبين في الجدول رقم 6 فيما يخص توزيع السلع في التجارة الخارجية البرتغالية مع البلدان العربية في 2009 أن معظم الواردات تتمثل في المنتجات المعدنية بنسبة عالية تقدر 87,36%. ذلك نتيجة لاحتياجات البرتغال لموارد الطاقة لكونه بلد غير منتج للبتترول. أما باقي الواردات فتتمثل أساسا في منتجات الصناعة الكيميائية، الأجهزة الكهربائية، المنسوجات و تصنيغها ثم المعادن و تصنيغها بنسبة 3,68%، 2,41%، 1,59% و 1% على التوالي.

أما من ناحية الصادرات، فالأجهزة الكهربائية و المعادن و تصنيغها تمثل السلع الرئيسية المصدرة حيث تبلغ نسبتها 26,40% و 16,28% على التوالي من إجمالي الصادرات. و بصفة عامة، من أهم السلع المصدرة أيضا إلى البلدان العربية هي: معدات النقل، الأحجار، الجص، الإسمنت، السيراميك، الزجاج، الرخام، المنسوجات و تصنيغها بنسبة: 9,48%، 8,04% و 9,64% على التوالي.

جدول رقم 6

توزيع التجارة الخارجية البرتغالية بين السلع مع البلدان العربية لعام 2009		
الواردات (€)	الصادرات (€)	نوع السلع
9.813.502	2.551.305	الحيوانات و منتجات المملكة الحيوانية
1.600.993	1.732.371	منتجات المملكة النباتية
8.666	162.856	شحوم، زيوت، شموع من أصل نباتي أو حيواني
5.802.093	34.665.066	المنتجات الغذائية
1.189.766.142	36.498.478	المنتجات المعدنية
50.130.222	37.260.569	منتجات الصناعة الكيميائية أو المرتبطة بها
9.693.220	34.385.892	البلاستيك و المطاط و منتجاتها
7.694.007	4.913.837	الجلود و الفراء و منتجاتها
7.460.991	24.642.691	الخشب، الفحم، الفلين و منتجاتها
1.302.518	30.909.840	لب الخشب، ألياف السليلوز، الورق
21.684.854	74.339.736	المنسوجات و تصنيغها
504.661	3.644.249	أحذية، مظلات، قبعات، ريش، الزهور الصناعية
658.358	61.995.168	الأحجار، الجص، الإسمنت، الرخام، السيراميك، الزجاج
8.964	860.076	اللؤلؤ، الأحجار الكريمة، المعادن الثمينة
13.858.731	125.533.513	المعادن و تصنيغها
32.790.884	203.526.831	المكائن والأجهزة الكهربائية
3.036.213	73.083.111	معدات النقل
513.840	4.313.108	آلات البصرية و المعدات السينمائية
0	157.352	الأسلحة و الذخائر
1.306.927	12.455.244	سلع و منتجات متنوعة
18.585	150.638	الأعمال الفنية، القطع النادرة، التحف
1.361.891.339	770.916.887	الحجم الكلي (سلع و خدمات)

المصدر: المعهد الوطني للإحصائيات، البرتغال

توزيع التجارة الخارجية البرتغالية بين السلع مع البلدان العربية لعام 2009

